على الأراضي العربية المحتلة كافة، والى حين استعادة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه المشروعة كافة(٣٣).

عقدت الدورة الحادية عشرة لمؤتمر القمة الافريقي في العاصمة الصومالية، مقديشو، في الفترة بين ١٢ ـ ١٥ حزيران (يونيو) ١٩٧٤. وهي أول دورة تعقد بعد حرب تشرين الاول (اكتوبر) التي أحدثت تعديلاً للخلل في ميزان القوى السياسي، والعسكري ، العربي ـ الاسرائيلي؛ وجاءت اجتماعات الدورة في ظل فترة التضامن العربي التي سبقت حرب تشرين الاول (اكتوبر)، ودامت، بعدها، لفترة وجيزة؛ كما جاء عقد القمة وسط تنامي القوة المالية، وبالتالي النفوذ السياسي، للدول العربية النفطية الآسيوية في معظمها، ممّا فرض تواجداً ونفوذاً فعلياً لهذه الدول في اجتماعات منظمة الوحدة الافريقية، وذلك عبر الدور المأمول لهذه الدول في عملية التنمية الافريقية، وكان لذلك تأثيره الكبير في صياغة قرارات منظمة الوحدة الافريقية. وكما هي العادة، سبق القمة الحادية عشرة عقد المجلس الوزاري، في الفترة من ٦ ـ ٩ حزيران (يونيو) ١٩٧٤، الذي اتخذ قراراً تضمّن اعتراف الدول الافريقية بالحقوق غير المنقوصة للشعب الفلسطيني، وبيّن ان أسس السلام العادل، والدائم، في الشرق الاوسط تقوم على ثلاثة مبادىء، هي: انسحاب اسرائيل من على جميع الاراضي العربية المحتلة سنة ١٩٦٧، وتحرير مدينة القدس العربية، وممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير(٣٤).

وقد أقرّت القمة الافريقية هذه المبادىء، وأضافت اليها توصية بأن تقدّم الدول الأعضاء في منظمة الوحدة الافريقية مساندتها، ودعمها، لمنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، في نضالها من أجل الوجود الفلسطيني. وتمثّلت أهمية هذه التوصية بالذات في كون منظمة الوحدة الافريقية قد اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني، قبل ان تنال المنظمة اعترافاً عربياً مماثلاً. فالدول العربية لم تعط الصفة التمثيلية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الاّ في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٤، في قمة الرباط. ودلّت قرارات القمة الافريقية الى ان الطريق أصبح ممهّداً، الآن، لجهود دعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى حضور مناقشات الجمعية العامة، بعد ان ضمنت الاصوات الافريقية. وعند التصويت على القرار، لم تعترض أي دولة افريقية.

منظمة التحرير الفلسطينية في افريقيا

في المرحلة التالية لحرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣، حُدّدت الاهداف الافريقية للسياسة العربية، والفلسطينية، على النحو التالي:

- تأمين الاعتراف الافريقي بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب العربي الفلسطيني، وتبنّي التصوّر العربي المعلن للحل القائم على ضرورة التوصل الى تسوية سلمية عبر المؤتمر الدولي، وبمفاوضات غير مباشرة تقود الى الانسحاب من على كامل الاراضي العربية المحتلة في العام ١٩٦٧، واقامة الدولة الفلسطينية، وعاصمتها القدس.
- ضمان تأييد الدول الافريقية للموقف العربي في المحافل الدولية.
- منع عودة اسرائيل الى افريقيا، بعد ان طُردت منها في أعقاب حرب العام ١٩٧٣.

وبالتوافق مع هذه الاهداف، شارك جمال الصوراني في اجتماعات المجلس الوزاري، التي